

قراءة تفسير آضواء البيان (700) - الحجر (571) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ايتها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين بين تعالي في هذه الاية الكريمة - 00:00:03

انه سأله ابليس سؤال توبیخ وتقریع عن الموجب لامتناعه من السجود لادم الذي امره به ربہ جل وعلا وبين ايضا في الاعراف وصاد انه وبخه ايضا بهذا السؤال قال في الاعراف قال ما منعك الا تتسجد اذ امرتك - 00:00:28

الاية وقال في صاد قال يا ابليس ما منعك ان تتسجد لما خلقت بيدي الاية وناداه باسمه ابليس في الحجر وصاد ولم يناده به في الاعراف قوله تعالى قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسنون - 00:00:52

هذا القول الذي ذكره جل وعلا في هذه الاية الكريمة عن ابليس لعنہ الله انه لم يكن ليسجد لبشر مخلوق من الطين مقصوده به انه خير من ادم لان ادم خلق من الطين وهو خلق من النار - 00:01:15

كما يوضحه قوله تعالى قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قوله تعالى قال فاخذ مناها فانك رجيم بين تعالي في هذه الاية الكريمة انه امر ابليس بالخروج من الجنة - 00:01:35

مؤكدا انه رجيم وبين في الاعراف انه خروج هبوط وانه يخرج متصفا بالصغر والذل والهوان بقوله قال فاذهب منها فما يكون لك ان تتکبر فيها فاخذ من الصاغرين قوله تعالى وان عليك اللعنة الى يوم الدين - 00:01:56

بين في هذه الاية الكريمة ان اللعنة على ابليس الى يوم الدين وصرح في صاد بان لعنته جل وعلا على ابليس الى يوم الدين بقوله وان عليك لعنتي الى يوم الدين - 00:02:21

وقد قدمنا في الفاتحة بيان يوم الدين قوله تعالى قال ربی بما اغويتني الاية قال بعض العلماء هذا قسم من ابليس باغوء الله له على انه يغويبني بني ادم الا عباد الله المخلصين - 00:02:39

ويدل له انه اقسم بعذته تعالى على ذلك في قوله تعالى قال فبتعذتك لاغوينهم اجمعين الاية وقيل الباء في قوله بما اغويتني سببية قوله تعالى لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - 00:03:00

ذكر تعالي في هذه الاية الكريمة ان ابليس اخبر انه سيبذل جهده في اظلال بني ادم حتى يضل اکثرهم وبين هذا المعنى في مواضع اخری كقوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم - 00:03:25

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اکثرهم شاكرين وقوله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا الاية وقوله قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيمة - 00:03:44

لاحتنک ذريته الا قليلا وهذا قاله ابليس قبل ان يقع ظنا منه انه يتمكن من اظلال اکثر بني ادم وقد بين تعالي انه صدق ظنه هذا بقوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه - 00:04:07

الا فريقا من المؤمنين وكل اية فيها ذكر اضلال ابليس لبني ادم بين فيها ان ابليس وجميع من تبعه كلهم في النار كما قال هنا وان جهنم موعدهم اجمعين لها سبعة ابواب الاية - 00:04:31

وقال في الاعراف قال اخرج منها مذئما مدحورا. لمن تبعك ان من تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين وقال في سورة بني

اسرائيل قال فاذهب ومن تبعك منهم فان جهنم جزاكم جزاء موفورا - 00:04:55

وقال في صاد قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وامن تبعك منهم اجمعين قوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة ان الشيطان لما ا وعد بانه سيضل اكتر بني ادم - 00:05:16

استثنى من ذلك عباد الله المخلصين معترفا بانه لا قدرة له على اضلالهم ونظيره قوله في صاد ايضا قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وعباد الله المخلصون هم المرادون بالاستثناء في قوله في بني اسرائيل - 00:05:41

ساحتنكن ذريته الا قليلا وقوله في سبأ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وهم الذين احترز منهم بقوله ولا تجد اكترهم شاكرين وبين تعالى في موضع اخر - 00:06:07

ان الشيطان لا سلطان له على اولئك المخلصين بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية وقوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه الاية - 00:06:30

وقوله وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك الاية وقوله وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجيبتم لي - 00:06:53

وقوله المخلصين قرأه ابن عامر وابن كثير وابو عمرو بكسر اللام اسمه فاعل وقرأه نافع والковيون بفتح اللام بصيغة اسم المفعول ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم ان شاء الله. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:12